[76] فإن قيل: ليس يعرف إضافة المصدر إلى المفعول إلا إذا كان المصدر متعديا بنفسه مثل قولهم: أعجبني ضرب زيد عمرو، وإضافة مصدر غير متعد إلى مفعوله غير معروفة. قلنا: هذا تحكم في اللسان وعلى أهله، لانهم في كتب العربية كلها أطلقوا أن المصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول معا، ولم يستثنوا متعديا من غيره، ولو كان بينهما فرق لبينوه وفصلوه، كما فعلوا ذلك في غيره وليس قلة الاستعمال معتبرة في هذا الباب، لان الكلام إذا كان له أصل في العربية استعمل عليه وإن كان قليل الاستعمال، وبعد فإن ذنبهم ههنا إليه إنما هو ضدهم له عن المسجد الحرام ومنعهم إياه عن دخوله، فمعنى الذنب متعد، و إن كان معنى المصدر متعديا جاز أن يجري مجرى ما يتعدى بلفظه، فإن من عادتهم أن يحملوا الكلام تارة على معناه، واخرى على لفظه انتهى (1). وقال الطبرسي رحمه ا: لاصحابنا فيه وجهان: أحدهما: أن المراد ليغفر لك ا ما تقدم من ذنب امتك وما تأخر بشفاعتك، ويؤيده ما رواه المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال: سأله رجل عن هذه الآية، فقال: وا ما كان له ذنب، ولكن ا ضمن له أن يغفر ذنوب شيعة علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر. وروى عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: قول ا عزوجل: " ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر " قال: ما كان له ذنب، ولا هم بذنب، ولكن ا حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له (2). ثم ذكر سائر الوجوه التى ذكرها السيد رحمه ا، وسيأتي تأويلها في الاخبار، وتأويل آية التحريم في باب أحوال أزواج النبي صلى ا عليه وآله. قوله تعالى: " عبس وتولى " قال الطبرسي رحمه ا: قيل نزلت الآيات في عبد ا ابن ام مكتوم، وذلك أنه أتى رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني خلف يدعوهم إلى ا ويرجو إسلامهم، فقال: يارسول ا أقرئني وعلمني مما علمك ا، فجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول ا صلى ا عليه وآله لقطعه

_____ (1) تنزيه الانبياء: 117 و 118. (2) مجمع البيان 9: 110. [*] _____